طارق مصطفي

.. ومين اللى ميحبش طارق

لا يوجد شخص سواء زاملة في الملاعب أو تعامل معه طوال حياته إلا ويؤكد على اخلاق واحترام طارق مصطفي لاعب الزمالك و المنتخب الوطني، طارق مصطفي نادرا أن تجده غاضبا مهموما، وهو حالة عقب تجربته التدريبة مع نادي الزمالك.
فبالرغم من النجاحات الكبيرة التي حققها طارق إلا أنه كشف كواليس تدريبة للزمالك وندمه لخوض هذه التجربة فضلا عن كشفه لتجربته مع حسن شحاته في المغرب و تعرضه للنصب في تركيا عندما كان لاعبا .. ليخرج حوارا شيقا للقارىء ولى بعدما أدلى مصطفي بكل ما في جعبته في هذا الحوار.

- تدريبي للزمالك غلطة وندمان عليها .
- تعرضي للنصب في تركيا دفعني لإنهاء مسيرتي الاحترافية .
- شحاته لم يتحمل تأخر راتبه الشهري في المغرب .. وأنا كنت حديث الصحافة وقتها .
- بحلم بقياده القلعة البيضاء والمنتخب الأول .. ولكن منتخب المحليين لأ .
- أنا اللي قعدت يوسف وعمارة احتياطي لي في تصفيات أفريقيا .. والجوهري لن يتكرر في مصر .

التدريب في مصر بالمحسوبية واللباقة في الكلام فقط .. والدورى المصري ضعيف .

*** في البداية .. أين أنت الآن ؟**

أنهيت مؤخرا تعاقدي مع نادي الفجيرة الاماراتى ، والذي انتقلت له بعد تجربة ناجحة مع نادي العروبة وهو ما دفع مسؤولى نادي الفجيرة لطلب تولى تدريب الفريق في المباريات الثلاث له في المسابقة .

*** ولماذا لم تستكمل عقدك مع النادي الاماراتى ؟**

عندما انتقلت من تدريب نادي العروبة للفجيرة كمهه مؤقتة أنهيتها بنجاح، بشاهده جميع المسؤولين وللعمل هذا الدوري من أصعب الدوريات المتواجدة في العالم ولا يستطيع مدرب مصري أن يتواجد فيه موسم كامل نظرا لتواجد مدربين عالميين ولاعبين دوليون في منتخبات بلادهم تشارك في هذا الدوري ، ويكفي عقب رحيلي من نادي الفجيرة سارعوا في التعاقد مع ديجو مارادونا لتولى تدريب الفريق، وهذا ما أسعدني بأن تقوم إدارة النادي بالتعاقد مع نجم كبير بحجم مارادونا لخلافتي في تدريب الفريق .

*** و ما حقيقية تلقيك عروض من بعض أندية الدوري الممتاز هنا في مصر ؟**

بالفعل ، تلقيت مؤخرا عرضين جادين من ناديين صعدا حديثا للدوري الممتاز، والحقيقية رفضتهما ، لشعوري بأن الوضع الكروي الحالي في مصر لا يسمح بالعمل والأفضل أن أستكمل مسيرتي الخارجية .

*** لماذا لا تفضل العمل خارج مصر ؟**

كما ذكرت الوضع لا يشجع على العمل، ومشكلتي أنني صاحب طموح ولن أدرب في مصر سوى الزمالك كمدير فنى أو المنتخب الوطني .

*** بالمناسبة .. ما تقيمك للفترة التي عملت فيها بالزمالك ؟**

تجربة بالنسبة لي غلطة وندمان عليها، ولا أصدق كيف وافقت على التواجد مع الجهاز الفني بقياده باكيتا والذي رحل في أقل من ٤٠ يوم .

*** لماذا ؟**

شعرت بأن هذه التجربة قللت من كثيرا، خصوصا بأن باكيتا لا يأخذ برأيي نهائيا رغم أنه الصواب وأتذكر عدة مواقف في حضور سامي الشيشينى و إسماعيل يوسف عندما اعترضت على مشاركة معروف يوسف كصانع العاب في مباراة بتروجت ووقتها اعترضت وأخذت قرار الرحيل عن الفريق وبالفعل تواصل مع المستشار مرتضى منصور وتفهم وجهة نظر ووافق على الرحيل .

*** وكيف بدأ ارتباطك بالزمالك؟**

الكثير لا يعرف أنني كنت على وشك الانضمام للنادي الأهلي وقتما كنت لاعبا في الشرقية للدخان

*** كيف ؟**

عقب انتقالي من أسوان إلى الشرقية للدخان قدمت موسما ولا أروع ، وهو ما دفع مسؤولى الأهلي

للتفاوض معى ، وجلس معي أكثر من جلسة الراحل ثابت البطل و محسن طنطاوي و محمد عبد الوهاب وتسوبيل ، إلا أن عدم الجدية في التفاوض جعل مسؤولى الزمالك يدخلون بقوة في التفاوض وينهون التعاقد بعد مفاوضات لم تأخذ وقتا طويلا من جانب طه بصري و جورج سعد و محمود بدر الدين وانتقلت للقعله البيضاء ب ١٥٠ ألف جنية عام ١٩٩٤/١٩٩٥ .

*** كنت على وشك أن تكون أهلاويا .**

رغم وجود مفاوضات قوية ، إلا أنني لم أشعر في يوم أنني لاعب بالأهلي لعدة اعتبارات أهما عدم وجود مكان لي بالفريق في هذا التوقيت نظرا لتألق وليد صلاح الدين ومحمد عبد الجليل ومحمد يوسف، وللعلم حاول الأهلي ضمي عقب انتهاء عقدي إلا أنني رفضت رغم المقابل المادى كان يفوق عرض الزمالك ٤ أضعاف .

*** لماذا ؟**

حرمت على نفسي اللعب للأهلي حبا في جماهير الزمالك العاشقة لكرة القدم، وأكدت للجماهير وقتها أنه سيتجه للاحتراف عقده مع الزمالك لن يلعب في مصر ولن يلعب للأهلى حبا فيهم .

*** ولماذا لم تجدد عقدك مع الزمالك ؟**

وجدت أن هناك تجاهل شديد من قبل المسؤولين وقدموا لي عرضا ماليا لا يليق بى نهائيا رغم أنني كنت اللاعب الوحيد الزملكاوى الذي يشارك مع المنتخب الوطني بصفة أساسية ، و عرضوا على بعض زملائي ممكن لا يشاركون مع الفريق في أي مباريات مبالغ تفوق ما عرض على لذا فضلت الرحيل .
وللعلم الزمالك رفض مشاركتي في أخر ٥ مباريات بالموسم قبل سفر المنتخب لبوركينافاسو لإحراجي و اجبارى على تجديد التعاقد، إلا أن الراحل محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب الوطني راهن على في البطولة الافريقيه وكسب الرهان .

*** ما أبرز انجازاتك مع الزمالك ؟**

حققت مع الزمالك عدة بطولات أبرزها كأس أبطال الدوري الأفريقى عام ٩٦ و السوبر الافريقى و الافرواسيوى و كأس مصر ورغم مشاركتي في معظم المباريات كمدافع أيمن إلا أننى سجلت العديد من الأهداف وصناعتها وأتذكر جيدا أننى نجحت في هز شباك شوتنج ستار في نهائى البطولة الأفريقية و امام بطل كوريا في الكأس الافروأسيوى ، وانضممت للمنتخب بعد ٤ شهور فقط من انضمامي للزمالك .

*** وعن انضمامك للمنتخب ؟**

انضميت للمنتخب في عهد تولى فاروق جعفر ومحمود الخطيب مسؤولية المنتخب وخضت أول مباراة أمام منتخب مالي بإستاد المقاولون العرب، و فضلا عن مشاركتي في تصفيات بطولة الأمم الأفريقية بتونس و نجحت بمستواي أن أضع محمد يوسف ومحمد عمارة احتياطي على دكه البدلاء رغم أنني أشارك في مركز الظهير الأيسر في وجودهما وهو ليس بمركزي .

*** بمناسبة المنتخب كيف تعاملت مع محمود الجوهري ؟**

الحقيقة أن هذا الرجل سابق عصره وهو ما ثبت مع مرور السنين، فجميع الخطط و طرق اللعب التي يلعبها معظم المدربين حاليا، الجوهري من بدأها، والجوهري لم يكن في يوم يعتمد على الطرق الدفاعية كما يتردد وبطولة أمم أفريقيا ٩٨ خير دليل .

*** وما الذي تعلمته من الجوهري ؟**

تعلمت الكثير والكثير من هذا الرجل، تعلمت الشخصية القوية و التعامل النفسي مع اللاعبين والجوهري نادرا ما سيتكرر في مصر .

*** لماذا ؟**

شخصية قوية ومحترمه و يتمتع بحب الجميع وصاحب نتائج مميزه وبصراحة فأعتبره الأب الروحي بالنسبة لي ويكفي أن الجوهري كان يضرب المثال للاعبين في المحاضرة بى شخصيا .

*** كيف ؟**

أتذكر أنه في كل محاضره كان يطالب اللاعبين بان يكونوا مثلى في استلام الكرة ونقلها سريعا وحدث ذلك تحديدا في بطولة كوريا الودية .

*** من صاحب الفضل عليك في التدريب ؟**

بخلاف الجوهري والذي تعلمت منه الكثير وأنا لاعب، فهناك طارق يحيى المدير الفني المظلوم دائما فهو صاحب الفضل عليا في وضع قدمى في عالم التدريب وشكلنا ثنائى قوى ثم حسن شحاته والذي اختارني لمعاونته في المغرب .

*** بمناسبة خوض تجربة التدريب في المغرب لماذ عدت لمصر رغم نجاحها ؟**

أولا التدريب في المغرب، يحتاج لبعض العوامل الأخرى ليست متعلقة بكرة القدم، وهى تحمل تأخر الرواتب الشهرية لأكثر من ثلاثة أشهر و العمل في ميزانية محدودة .

*** هل هذا الذي دفع حسن شحاته للرحيل ؟**

بالفعل شحاته لم يتحمل هذا الوضع وفضل الرحيل خصوصا وأنه مرتبط بأسرة و مصاريف خاصة .

*** ولماذا فضلت البقاء وعدم الرحيل مع شحاته ؟**

تمسك مسؤولى النادي المغربي بى ورغبتي في خوض التجربة دفعنى للاستمرار والحقيقة لم أتوقع هذا النجاح مع الدفاع الحسنى وهو ما جعلني حديث الصحافة المغربية والعربية طوال هذه الفترة .

*** ولماذا رحلت ؟**

كما ذكرت لك أثبت أنى مدير فنى كفء وقادر على قياده أي فريق مهما كانت ظروف النادي المالية

ولكن رحلت لتأخر حصولي على المستحقات المالية .

*** وما طموحك الفترة المقبلة ؟**

أنتظر عرضا من احد أندية العربية، ولكن أحلم بقياده الزمالك والمنتخب الوطني .

*** هل تقبل العمل مدربا عاما في الزمالك ؟**

صعب جدا وأرى أنني لا أقل عن أي مدير فنى يقود الزمالك ولو أدت الفرصة سأثبت للجميع أننى أستحقها بجدارة

*** والمنتخب ؟**

أحلم بقياده المنتخب الأول وأتمنى تولى تدريب المنتخب الأوليمبى ولكن منتخب المحليين لن أتولاه إلى بعدة شروط ولهذا أشفق على هانى رمزى المدير الفني لمنتخب المحليين أما باقى المنتخبات سواء الناشئين و الشباب فلن أرحب بقيادتها في يوم من الأيام .

*** بالنسبة لمنتخب المحليين ما هي تحفظاتك عليه ؟**

أولا المنتخب يدار بطريقه خاطئة من قبل هانى رمزي، وكان علية عدم الاعتماد على لاعبي الأهلي والزمالك في اختياراته والبحث عن لاعبي الأندية الأخرى وأندية الدرجة الثانية وفي كل الأحوال لن يتعدى عمر لاعب عن ٢٥ سنه لأن هذا السن يبحث عن المجد الشخصي أكثر وهو ما يدفعه لبذل قصارى جهده مع المنتخب عكس اللاعبين الكبار والذي حصلوا على كل شيء وأصبحوا موظفين في المنتخب .

*** ما حقيقة تعرضك للنصب في تركيا ؟**

الحقيقة أن وكيل لاعبين مصري الأصل هو من نصب علي ، حيث وقعت لأحد الأندية التركية وبعد استلام مستحقاتى المالية و السيارة فوجئت بسرقتها من جانب هذا الشخص ثم أختفي تماما ، لأقوم بعد ذلك بإنهاء عقدى والعودة للعب للاسماعيلى ومنه لبتروجت ثم قبل أن أنهى حياتي الكروية في الجونة موسم ٢٠٠٦ .

*** هل أحد من أولادك يشارك في نفس مركزك في الملعب ؟**

مصطفي مواليد ٢٠٠١ وهو كابتن فريق الزمالك، لهذا السن ويشارك في الجهة اليمنى أما محمد مواليد ٢٠٠٨ ويلعب صانع لعب و تحت رؤوس الحربه .